

## مقدمة في الإشكالية

### الرحلات الحجازية المغاربية

وإذا كان المغاربة باتفاق ؛ أنهم أكثر المسلمين اتجاها نحو الرحلة الحجازية، والرغبة في المغامرة والاطلاع والرحلة للحج وطلب العلم، أدركنا سر نجاحهم وتفوقهم عن إخوانهم المشاركة في هذا المجال. وذلك لاعتبارات موضوعية، منها حرية التنقل عبر أقاليم العالم الإسلامي، ومنها الوازع العلمي وأداء فريضة الحج، وزيارة بيت المقدس. وفي الكثرة الكثيرة، نجد العشرات بل المئات من تلك الرحلات المسماة (الرحلات الحجازية المغاربية)، التي احتضنتها صدور الكتب وصدور الرجال الرواة الكبار، وأصحاب التراجم، والفهارس والأسانيد النظار. وتتضاعف أهمية هذه الرحلات، فهي من تلك المؤلفات القلائل التي أرخت طيلة عشرة قرون للآداب والفنون، وللحركة الفكرية والثقافية والدينية؛ في بلاد الأندلس والغرب الإسلامي، وعلى أيام المرابطين والموحدين الزيانيين والمرينيين والحفصيين. وعلى أيام العثمانيين والإسبان، والفرنسيين، والإيطاليين.

انطلقت هذه الرحلات الحجازية المغاربية من غرناطة الأندلس وإشبيلية وقرطبة. ومن سبتة وطنجة، والرباط، وفاس ومكناس، وسلجماسة، والقرويين، وتونس الزيتونة والقيروان وطرابلس الغرب، ومن تلمسان وبجاية وبونة، وطبنة وبلاد الزاب والجريد ونفطة ابتداء من المائة الثالثة للهجرة. وأرخت هذه الرحلات لحال وأحوال الثقافة وسير الرجال النبلاء وللمعرفة ؛ في أجزاء أخرى من الغرب الإسلامي الكبير. في غرناطة الأندلسيين، وفي تونس الحفصيين، وتلمسان الزيانيين. وامتدت الرحلات إلى مصر الإسكندرية محطات الركب والحجاج، والمجاز إلى أرض الحجاز، والأراضي المقدسة وبلد الحرمين.

وكان الرحالة المغاربة أكثر تأليفا في "أدب الرحلات الحجازية"، وكان أهل المغرب والأندلس أغزر المسلمين تأليفا، وأكثرهم رغبة في الملة إلحافا وتلهفا على الرحلة إلى بلد الله الحرام. وكانت رحلاتهم طلبا للعلم، والرغبة في لقاء أهله، ابتداء من انطلاقة الرحلة في حواضر العلم وملتقى العلماء (قرطبة، إشبيلية، غرناطة، فاس القرويين،، تلمسان أبي مدين، بجاية الناصرية)، ثم (تونس، الزيتونة والقيروان، والإسكندرية، والقاهرة الأزهر)، إلى بلاد الحجاز مكة والمدينة مستقر العلماء وموئل الفضلاء، ومجمع النبلاء. لقد أورد شهاب الدين المقرئ ما يزيد على ثلاثمائة من الرحالين الأندلسيين والمغاربية (الأقصى والأوسط والأدنى) إلى الحجاز.

## المحتويات

7	مقدمة في الإشكالية .....
7	الرحلات الحجازية المغاربية .....
19	الفصل الأول:الرحلات الحجازية المغاربية .....
19	رحلات رجالات الأندلس .....
19	رحلة أبي بكر بن العربي الحجازية .....
24	الرحلة في طريق العودة إلى إشبيلية .....
27	رحلة أبي بكر الطرطوشي الحجازية .....
30	رحلة ابن جبير الأندلسي الحجازية .....
34	رحلة أبي مروان الباجي الإشبيلي .....
38	رحلة أبي حامد الغرناطي .....
40	رحلة ابن سعادة وابن صاعد الحجازية .....
41	رحلة محمد بن جابر الوادي آشي .....
43	رحلة أبي الفتح بن سيد الناس الإشبيلي .....
46	رحلة خالد البلوي الحجازية .....
48	رحلة محمد بن محمد الراعي الأندلسي .....
51	مصادر ومراجع وهوامش الفصل .....
57	الفصل الثاني:الرحلات الحجازية الأندلسية .....
57	رحلات العلماء الرائدة .....
57	رحلات أئمة الأندلس إلى مالك بن أنس .....
60	الرحلات الحجازية المغاربية الأندلسية .....
61	رحلات الباجي الأندلسي والحميدي .....
64	رحلات ابن سعادة وابن صاعد والأقليشي .....
65	رحلة الشيخ الأوحدي بن سيد بونة الأندلسي .....
68	ابن عربي في الحجاز والفتوحات المكية .....

72.....	رحلة الصوفي الجوال الششتري
74.....	رحلة ابن سعيد المغربي إلى الأندلس
77.....	رحلة ابن فرح الإشبيلي وأبي حيان الغرناطي
79.....	رحلة ابن الأزرق الأندلسي
81.....	رحلة أبي العباس المرسي وأبي عباد الرندي
83.....	رحلة ابن حيان الغرناطي وخليل المالقي
85.....	رحلة أبي الحسن القلصادي الأندلسي
89.....	رحلة أبي عبد الله المجاري الأندلسي
101.....	الفصل الثالث:الرحلات الحجازية المغربية.
101.....	رحلات الأعلام الرائدة.
101.....	رحلة المهدي بن تومرت الرائدة
110.....	رحلة أبي عمران الفاسي الحجازية
111.....	رحلات الرعيني والفاسي والزموري
113.....	رحلات القباب والسجلماسي والمزطاري
114.....	رحلة محمد بن محمد العبدري
122.....	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
123.....	الفصل الرابع:الرحلات الحجازية المغربية
123.....	رحلات العصر الذهبي
124.....	رحلة ابن بطوطة الطنجي
128.....	رحلة أبي سالم العياشي إلى الحجاز
133.....	رحلة ابن ناصر الدرعي الحجازية
135.....	رحلة ابن الحاج النميري الحجازية
137.....	رحلة السراج القيسي ابن المليح
138.....	رحلة الحسن بن الوزان الحجازية
139.....	رحلة الزروفي الفاسي الحجازية

141	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
145	الفصل الخامس: الرحلات الحجازية المغربية
145	رحلات طلائع عصر النهضة
145	رحلة ابن أبي محلي الحجازية
148	رحلة أحمد سعيد المجلدي الحجازية
149	رحلات القادري وابن عاشر والهشتوكي
151	رحلات ابن القاضي والأنصاري واليوسي
153	رحلات ابن ميمون المغربي والتواتي والمكناسي
154	رحلة الدلائي الأكبر والدلائي الأصغر
155	رحلة الهلالي السجلماسي الحجازية
156	رحلة الجزولي الحضيكي الحجازية
157	رحلة السجلماسي والسكتاني المراكشي
158	رحلة آل الصومعي الحجازية
159	رحلة الروداني الفاسي والروداني السوسي
161	رحلات الورداني الكبير والصغير
162	رحلة التاودي وابن الحاج الحجازية
163	رحلة أبي القاسم الزياني الحجازية
166	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
171	الفصل السادس: الرحلات الحجازية المغربية
171	رحلات العصر الحديث
171	رحلة ابن عبد السلام الناصري
173	رحلة الحسن الغسال إلى الحجاز
175	رحلة المختار السوسي الحجازية
176	رحلات ابن عثمان والرجراجي الحجازية
177	رحلات الإدريس الحسني وابن عجيبة

178.....	الرحلة التيجانية الحجازية .....
180.....	رحلة الحاج البشير والبلغيثي ودينية .....
182.....	رحلات الكتانين إدريس وعبد الكبير .....
183.....	رحلات عبد الحي الكتاني .....
185.....	رحلات تقي الدين الهلالي .....
187.....	رحلات عبد الله كنون الحجازية .....
189.....	رحلات بو عشرين سكيرج .....
190.....	رحلات ابن زيدان والمغربي والزمزمي الكتاني .....
192.....	مصادر ومراجع وهوامش الفصل .....
195.....	الفصل السابع:رحلات الشناقطة الحجازية .....
195.....	من الجنوب إلى علام الغيوب .....
195.....	رحلات المغاربة الشناقطة الحجازية .....
196.....	رحلة البوحسني المغربي الحجازية .....
198.....	رحلة المجيدري وطوير الجنة الوداني .....
200.....	رحلات ابن الأعمش وابن التلاميذ .....
201.....	رحلة ابن التلاميذ الحجازية .....
202.....	رحلة ابن يحيى الولاتي الحجازية .....
205.....	رحلة ابن الأمين الشقيطي الحجازية .....
206.....	مجموع رحلات مغاربية شنقيطية .....
208.....	رحلة حبيب الله الجنكي الشنقيطي .....
210.....	رحلة عبد الله العلوي الشنقيطي .....
212.....	مصادر ومراجع وهوامش الفصل .....
215.....	الفصل الثامن:الرحلات الحجازية الرائدة .....
215.....	رحلات المغرب الأدنى .....
216.....	رحلات شيوخ المالكية الإفريقية .....

- 218..... رحلات القابسي والبكري الصقلي والمياشي
- 219..... رحلة سيدي بوسعيد الباجي والتجاني
- 220..... رحلة أبي الحسن الشاذلي إلى الحجاز
- 222..... رحلة أبي عمرو عثمان التوزري
- 223..... رحلات الزبيدي والتوزري الحجازية
- 225..... رحلة ابن خلدون غربا وشرقا
- 227..... ابن خلدون الرحلة إلى الحج والحجاز
- 229..... رحلة ابن جماعة وابن عرفة إلى الحجاز
- 234..... رحلات القفصي والقروي والتونسي
- 235..... عبد الحق التونسي والبليش القيرواني
- 237..... رحلة أحمد بن مخلوف الشابي
- 240..... مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 245..... الفصل التاسع: الحجازية التونسية الليبية
- 245..... رحلات العصر الحديث
- 246..... رحلة أحمد بن مصطفى برناز
- 248..... رحلة زيتونة المنستير الحجازية
- 250..... رحلة الشيخ عزوز وحسين خوجة
- 251..... رحلات مشائخ المغرب الأدنى (ليبيا)
- 253..... رحلة إبراهيم الجمي الحجازية
- 254..... رحلة الوشتاتي وابن الحجيج الحجازية
- 255..... رحلة إبراهيم الرياحي الحجازية
- 256..... رحلة ابن الحاج الجودي القيرواني
- 258..... رحلة محمد السنوسي الحجازية
- 260..... رحلة عبد العزيز الثعالبي الحجازية
- 261..... رحلة المكّي بن عزوز الحجازية

263	رحلة محمد الخضر حسين الحجازية .....
265	رحلة زين العابدين بن الحسين التونسي .....
268	مصادر ومراجع وهوامش الفصل .....
271	الفصل العاشر: الرحلة الحجازية الكبرى .....
271	للعلامة المقرئ الكبير .....
272	في رحاب المغرب والأندلس .....
274	الإشارة والإشادة بالأعلام .....
275	صور عن التبادل الثقافي .....
276	رحلة شيخ الشيوخ المقرئ .....
277	رحلة تواصل بين المغرب والمشرق .....
279	شخصية إصلاحية اعتبارية .....
280	صورة العالم العامل الصالح .....
281	رحلة حجازية في ربوع الحرمين .....
282	الرحلة في الإطار الحضاري والتاريخي .....
283	رحلة نحو الوجهة الوجيهة .....
285	رحلة مشرقية مغاربية حجازية .....
286	رحلة، فهرسة، مشيخة، برنامج .....
288	الحج الأكبر إلى بيت الله الحرام .....
289	رحلة العودة والوداع والبلاغ .....
291	رحلة حافلة بالأنظار والأخبار .....
292	رحلة المتبتل؛ نظم اللائي في الأمالي .....
294	رحلة المقرئ على خطى القوافل .....
295	رحلة المتبتل رحلة صوفية .....
297	رحلة حجازية شامية مقدسية .....
299	مصادر ومراجع وهوامش الفصل .....

301	الفصل الحادي عشر: الرحلات الحجازية الرائدة
301	رحلات المغرب الأوسط
302	رحلة أبي مدين شعيب الحجازية
304	التعريف برحلة أبي مروان الشريف
305	رحلة الوهراني البجائي الحجازية
306	رحلة شمس المعارف أبي العباس البوني
310	رحلة الوارجلاني الحجازية
311	رحلة أبي عمار الكافي الحجازية
313	رحلة فارح الضرير والمطمطي البصير
314	رحلة ابن الجرج التلمساني الحجازية
315	رحلة أبناء الإمام الحجازية
316	رحلة أبي عبد الله العبدري الأبلي
318	رحلة ابن باديس والبيدري الحجازية
320	رحلة ابن سليمان الجزولي الحجازية
321	رحلة ابن حجلة سكردان السلطان من تلمسان
322	رحلة المرازقة الجد والحفيد العميد
325	رحلة الملكيشي البجائي الحجازية
326	رحلة أبي الروح عيسى الحجازية
327	رحلة السرور لابن عيسى وعبد النور
329	رحلة آل العقباني باليمن والتهاني
331	رحلة الزوازي والصنهاجي
331	رحلة محمد الندرومي الحجازية
333	رحلة الحسن أبركان الحجازية
333	رحلة أهل بجاية المشدالي والبجائي
337	رحلات أهل قسنطينة ابن يونس وابن الخلوف



- 339..... رحلة التازي والهواري الحجازية
- 340..... رحلة الغماري والعربي التلمساني
- 342..... رحلة ابن سعد التلمساني والثعالبي
- 344..... رحلة بن عبد الكريم المغيلي التلمساني
- 345..... رحلة القسنطيني والخروبي والفجيجي
- 348..... مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 357..... الفصل الثاني عشر: رحلة المقرئ الحفيد الحجازية والمشرقية
- 360..... أحمد المقرئ بجامعة القرويين
- 361..... المقرئ في مصر وقاهرة الأزهر
- 365..... المقرئ والرحلة الحجازية
- 370..... أبو العباس أحمد المقرئ في الشام
- 371..... أبو العباس أحمد المقرئ في دمشق
- 374..... مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 377..... الفصل الثالث عشر: الرحلات الحجازية المغاربية
- 377..... رحلات طلائع النهضة
- 377..... رحلة يحيى الشاوي الحجازية
- 378..... رحلات القسنطينيين إلى الحرمين
- 379..... رحلة أهل مجاعة الحجية الحجازية
- 381..... رحلة عيسى الثعالبي الحجازية
- 383..... رحلة التواتي والملياني الحجازية
- 385..... رحلة ابن عبد الكريم وابن عبد المؤمن
- 386..... رحلة الشيخ ابن الفكون الحجازية
- 388..... رحالة هواره المغرب الأوسط في الحجاز
- 392..... رحلة عبد الرزاق بن حمادوش الحجازية
- 395..... رحلة الورتلاني الحجازية

399	رحلة الحاج ابن الدين الأغواطي
402	مصادر ومرجع وهوامش الفصل
407	الفصل الرابع عشر: الرحلة البونية الحجازية
407	رحلة أحمد قاسم البوني
407	رحلة البوني الحجازية
408	أحمد البوني، صاحب الرحلة الحجازية
413	الرحلة وذكر إجازات شيوخ العائلة
418	رحلة أحمد البوني في طلب العلم
433	إجازات أحمد البوني مغربا ومشرقا
439	مصادر ومراجع هوامش الفصل
445	الفصل الخامس عشر: الرحلات الحجازية الجزائرية
445	طلائع العصر الحديث
445	رحلة أحمد بن عمار الحجازية
447	رحلة ابن عبد الرحمن الأزهري الحجازية
449	رحلة أبي راس الناصري الحجازية
451	رحلة محمد بن علي السنوسي الحجازية
453	رحلة القطب الشيخ أطفيش الحجازية
455	رحلة الثميني المصعبي الحجازية
456	رحلة آل بن عزوز البرجية الحجازية
457	رحلة المفتي ابن العنابي الحجازية
461	رحلة عائلة الأمير عبد القادر الحجازية
463	رحلة أبي حامد المشرفي الحجازية
465	رحلة المهاجي والداودي التلمساني
468	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
473	الفصل السادس عشر: الرحلات الحجازية الجزائرية عقود القرن العشرين

- 473..... رحلة حمدان الونيسي إلى الحجاز
- 475..... رحلة عبد القادر المجاوي الحجازية
- 477..... رحلة محمد العربي التبانى للحجاز
- 478..... رحلة القاضي الشريف إلى الحجاز
- 479..... رحلة العربي بن شتوف المعسكري
- 484..... رحلة مصطفى الشرشالي إلى الحجاز
- 485..... رحلة الطيب العقبي إلى الحجاز
- 489..... مالك بن نبي، رواية رحلة حجازية
- 491..... رحلات علال التواتي وأبو بكر الجزائري
- 493..... رحلة أحمد طالب الإبراهيمي إلى الحجاز
- 495..... رحلة عبد الرحمن بن العقون الحجازية
- 496..... رحلة عبد الباقي الحسيني الجزائري
- 499..... رحلة أبو القاسم سعد الله الحجازية
- 502..... رحلة يحي بوعزيز الحجازية
- 503..... رحلة عمر بن قينة الحجازية
- 506..... مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 511..... الفصل السابع عشر: الرحلات الحجازية الجزائرية
- 511..... رحلات رجال الإصلاح
- 512..... ابن باديس والرحلة إلى الحجاز
- 517..... رحلة الإبراهيمي إلى الحجاز
- 522..... رحلة الفضيل الورتلاني إلى الحجاز
- 523..... رحلة الشيخ الرزقي الشرفاوي
- 526..... رحلة الحاج حسن الطرابلسي إلى الحجاز
- 529..... رحلة الهلالي عميمور إلى الحجاز
- 533..... رحلة أحمد رضا حوحو إلى الحجاز

536	رحلة توفيق المدني الحجازية .....
539	رحلة باعزيز بن عمر الحجازية .....
540	رحلة محمد باي بلعلم .....
542	مصادر ومراجع وهوامش الفصل .....
547	الفصل الثامن عشر: رحلة الغسيري إلى الحجاز .....
547	مع العلماء والزعماء الأفاضل .....
548	في السعودية والحجاز مع الزعماء والعلماء .....
550	وفي السعودية الحجاز والحج الأكبر .....
553	رحلة حجازية استكشافية روحية .....
555	الرحلة الحجازية القيم الحضارية الروحية .....
558	صورة الشخصيات في الرحلة الحجازية .....
562	الغسيري مع جلالة الملك عبد العزيز الفيصل .....
565	مصادر ومراجع وهوامش الفصل .....
569	الخاتمة والتنايح .....
579	قائمة المصادر والمراجع .....